

درجة مساهمة الجامعات الرسمية الأردنية في تطوير الوعي الذاتي بتحديات العصر الحديث لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة مساهمة الجامعات الرسمية الأردنية في تطوير الوعي الذاتي بتحديات العصر الحديث ، تكون مجتمع الدراسة من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الرسمية الأردنية للعام الدراسي(2007/2008)، وقد بلغ عددهم (3501) عضواً، تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة بلغ عددها (705) عضواً، من أعضاء الهيئة التدريسية شكّلوا تقريبا نسبة (20%) من مجتمع الدراسة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد وتطوير استبانة تكونت في صورتها النهائية من (28) فقرة ؛ حيث تم التحقق من صدق الأداة من خلال عرضها على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية، كما وتم التحقق من ثباتها بطريقة الاختبار وإعادة (test-retest) إذ بلغت قيم معامل ارتباط بيرسون(0.85)، كما وتم حساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ- ألفا وبلغ (0.90). أظهرت نتائج التحليلات الإحصائية أن درجة المساهمة الكلية للجامعات الرسمية الأردنية في تطوير الوعي الذاتي بتحديات العصر الحديث كانت عالية. وجاء مجال المؤتمرات والندوات في المرتبة الأولى، وجاء مجال الخطط الدراسية في المرتبة الثانية، ومجال المكتبة الجامعية في المرتبة الثالثة، ومجال عضو الهيئة التدريسية في المرتبة الرابعة، ومجال طرق التدريس في المرتبة الخامسة، ثم مجال الأنشطة في المرتبة السادسة، وأخيراً جاء مجال الإدارة الجامعية في المرتبة السابعة. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية الخاصة بدرجة المساهمة الكلية تعزى لمتغير الكلية ولصالح الكليات الإنسانية. كما وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية الخاصة بدرجة المساهمة الكلية تعزى لمتغير الجنس وكانت لصالح الإناث.

د. محمد سليمان بني خالد
جامعة ال البيت
د. بسام هليل مطير
وزارة التربية والتعليم
الأردن

Résumé

خلفية الدراسة

The purpose of this study was to investigate the degree of Jordanian Universities contribution to developing the self awareness of heritage and innovation with respect to the present era's challenges.

The study sample consisted of all teaching staff members working at Jordanian universities in the educational year 2007- 2008, totaling "3501" members. The researcher chose a sample randomly (705 members) (%20-study population) a questionnaire, prepared and developed by using theoretical literature and previous studies, consisted finally of 35 items.

After insuring of a reliability and validity of the instrument a questionnaire was distributed, then the proper statistical analysis revealed the following results

The whole contribution degree was high

تعيش المجتمعات الآن في حالة من عدم الاستقرار؛ حيث يزخر العصر الحديث بجملة من التحديات، وفي مختلف المستويات الاجتماعية، والاقتصادية، والمعرفية، والأخلاقية. وحتى تستمر الحياة لمجتمع ما يجب أن يتفاعل مع هذه التغيرات؛ بما يحفظ كينونته، واستمرار بقائه؛ وهذا يتطلب بذل الجهود ومن كافة قطاعات المجتمع؛ لمواجهة هذه التحديات والاستفادة منها بدءاً بالأسرة، فالمدرسة، فالجامعة، وتعتبر مؤسسات التعليم العالي من أهم القطاعات التي تساهم بدرجة كبيرة في النهضة الاجتماعية، والتكنولوجية، ويقع على عاتقها الحمل الأكبر في التنمية البشرية، وتطوير الوعي؛ من أجل مواجهة تحديات العصر الحديث، بما فيه من انفجار معرفي، وتطور تكنولوجي، ومفاهيم حديثة كالعولمة وتكنولوجيا المعلومات.

يشكل التعليم العالي رُكناً مهماً في النظام التربوي؛ نظراً لمسؤوليته الكبيرة في إعداد القوى البشرية المُدربة للعمل في مختلف المجالات، إلا أن الجامعات في الأردن تواجه عدداً من التحديات والمشكلات؛ بسبب الإقبال المتزايد على التعليم، وهذا التوسع الكمي في التعليم العالي ينبغي أن يرافقه تطوراً في الجانب النوعي، كتحديث أساليب التعليم وطرائقه، واعتماد التكنولوجيا الحديثة لتطوير التعليم العالي، وجعله أكثر قدرة على أداء دوره في بناء المجتمع على أسس علمية وتكنولوجيا حديثة؛ لمواجهة تحديات العصر الحديث (الخطيب، 2001).
ولذلك فإن الأردن قام بإنشاء المؤسسات العلمية والتعليمية، وشهد قيام الجامعات الرسمية، على أسس علمية متقدمة بالرغم من ندرة الموارد، وقلة الإمكانيات المادية، ولقد نجح المخططون التربويون- وعند بناء هذه الصروح العلمية- في اعتماد المرتكزات والمبادئ المستمدة من التراث العربي، والإسلامي (عنانبة، 2004).

وتقوم الجامعات الرسمية ببناء الموارد البشرية التي تستجيب لحاجات التنمية الاجتماعية الشاملة من حيث إعداد الشباب: فكرياً، وثقافياً ووجدانياً وانتماءً؛ ذلك أن القيادات العليا في المجتمع وفي مختلف المجالات العلمية، والاقتصادية، والسياسية والثقافية، هم من نتاج هذه الجامعات، بل إن تقدم المجتمع، وتطوره مرهون بمدى قدرة

هذه الجامعات على تربية وتعليم الفرد من حيث التوجيه؛ باستخدام الطريقة العلمية في حل المشكلات، واتخاذ القرارات، والتكيف مع المستجدات، والقدرة على الاختيار المناسب من البدائل المتعددة؛ من أجل مواجهة النظام العالمي الجديد، والتكيف مع تحديات العصر الحديث (الغرايبة والغربية، 2001).

إن الجامعات تعمل بجد ومثابرة على صياغة مفهوم التنمية البشرية؛ فهي المعنية أكثر من غيرها بالتنمية البشرية؛ حيث تقوم على تشكيل القدرات والمعارف والاتجاهات؛ وذلك بإضافة أبعاد أخرى للشخصية الإنسانية مثل: الوعي الذاتي، وإدراك مفاهيم العصر الحديث واستيعابها، وممارسة النشاطات السياسية والثقافية، في ظل أجواء من المرونة والحرية.

ولقد أوضح مطاوع (2002) أهمية الجامعات في البحث عن الأساليب التي تعمل على التطور والتطوير باستمرار؛ لتكون قادرة على مواجهة التفجر المعرفي، والتقدم التكنولوجي، في ظل تحديات العصر الحديث؛ من أجل تنمية الوعي للأفراد؛ إذ أن التربية مورد أساسي لتنمية الثروة البشرية في الوطن العربي؛ بوصفها الثروة الحقيقية الباقية على الأرض العربية، والتي تملك صنع المستقبل، وتواجه تحديات العصر الحديث بكل قوة واقتدار.

علما بأن مفهوم التنمية البشرية ظهر كمفهوم تنموي منذ بداية التسعينات من القرن الماضي، وقد جاء بديلاً لمصطلحات متعددة أطلقت على عملية جعل البشر هدفاً للتنمية، ومنها: تنمية الموارد البشرية، وتنمية العنصر البشري، وتنمية رأس المال البشري (kicke,1966).

وللانسجام مع تحديات العصر الحديث، والقدرة على مواجهتها، والتفاعل معها بايجابية فقد أوضح الشريف (2002) بأن الجامعات الرسمية الأردنية لم تكن في معزل عن التغييرات التي حدثت، بل أسهمت بها، وسعت إلى الاستفادة منها، والتفاعل معها؛ من أجل إحداث التغيير المرغوب في سلوك الفرد، والعمل على إيجاد مفاهيم حديثة تتفق مع التقدم العلمي، والانفجار المعرفي الهائل؛ لإثراء خبرات، ومهارات القائمين على عملية التعليم؛ حتى يتمكنوا من التأثير إيجابياً في سلوكيات المتعلمين، ومن المستحيل حدوث مثل هذا التغيير إلا بتعليم متميز ونوعي قادر على مواجهة التحديات، ومواجهة الصعوبات، وحل المشكلات.

ولذلك فإن الجامعات الرسمية الأردنية تواجه تحديات كبيرة تتطلب إجراء تغييرات في أسلوب عملها التقليدي؛ لتتوجه نحو البناء والتطور والحدثة؛ حيث إن التطور سمة من سمات المجتمعات المتحضرة، وإن عملية السير نحو التطور عملية ليست سهلة، خاصة مع وجود القوى المحافظة التي لا تؤمن بالتغيير، وترغب ببقاء الأمور لا تراوح مكانها، وهذا الصراع بين قوى الحدثة والمعاصرة، ينعكس سلباً على مواجهة الجامعات لتحديات العصر، وخاصة المتعلقة بالعولمة، والمعلوماتية، ونظم الاتصال والمواصلات، والتقنيات الحديثة.

ولعل من أكبر تحديات العصر الحديث مفهوم العولمة، وهو مفهوم إعلامي نشأ، جاء يعبر في ظاهره عن سلسلة من التغيرات الهيكلية في شتى البناءات الواقعية والمعنوية للمفاهيم التقليدية؛ إذ يشير إلى تحول العالم الكبير المترامي الأطراف المتسع الأرجاء إلى قرية صغيرة، متصلة الأجزاء، ومتواصلة الأركان، سرعان ما تنتقل خلالها المعلومات والمعارف والحقائق، والأفكار؛ بفضل مجموعة من الآليات والأدوات الاتصالية الجديدة، القادرة على كسر الحواجز بين المجتمعات الإنسانية (خطاب، 2001)

وقد ارتبط مفهوم العولمة بالكثير من المفاهيم الحديثة كالشركات متعددة الجنسية، والتي تشكل أحد أبرز أشكال العولمة، خاصة في ميادين الصناعة، وتكنولوجيا المعلومات؛ حيث مقر الشركة الرئيس في بلد، والمؤسسة الدعائية للشركة في بلد، والصناعة في بلد، وتسويق المادة المنتجة في بلد آخر (Allen, 1995) ومما يذكر أنه في الماضي كانت التحولات والتغيرات تأخذ وقتاً طويلاً، قد تمتد إلى قرون أحياناً قبل أن تفرز الفكر والاتجاهات المرغوبة، بل إن هذه التحولات بطيئة في حركتها وأثرها الاجتماعي، والمعرفي. أما اليوم فالتحولات والتغيرات هي من السرعة والديناميكية؛ بحيث يصعب متابعتها، وإدراك أثرها في مختلف المجالات، والنشاطات الحياتية (الحمد، 2001).

ومن المفكرين الذين تنبهوا لمفهوم العولمة الأستاذ هيكل (1984) عندما أشار إلى القول المأثور عن "ماوتسي تونج": احفروا الخنادق وامسكوا البنادق، وتأملوا أحوال العالم من حولكم وفكروا ". وقد رآه مكتوباً في كل مكان في الصين. يمثل مخطوطة تراثية، ومرسوماً بكل الأحجام على الإعلام المرفوعة، ومنقوشاً بخيوط الحرير الذهبية على الجدران والمصانع والتكنات العسكرية، والمدارس، والجمعيات التعاونية.

والعولمة أصبحت بمنزلة الفكرة الأساسية، التي يحاول بها واضعو النظريات الاجتماعية أن يفسروا كيفية انتقال المجتمع الإنساني إلى الألفية الثالثة، والتي تمثل اندماج العالم ثقافياً واقتصادياً. ومن أهم الأسباب التي ساعدت في تحقيق أهداف العولمة، ما جرى من تغيرات في السنوات الأخيرة، وتتمثل في الأمور التالية: (Taylor 1997)

- 1- التخلص من العزلة التي كانت تفرضها بعض الأمم، والمجتمعات مثل أوروبا الشرقية، والصين، والدول المنطوية على نفسها، وتتخذ لنفسها إيديولوجيات خاصة بها.
- 2- التنوع في مجالات الاستثمار العالمي، وظهور الشركات المتعددة الجنسيات، وارتفاع نسبة السكان في داخل كل مجتمع، والتي تتفاعل مع العالم الخارجي.

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على درجة مساهمة الجامعات الرسمية الأردنية في تطوير الوعي الذاتي بتحديات العصر الحديث؛ حيث إن درجة مساهمة الجامعات في مواجهة هذه التحديات يبدو غير واضح، سواء على المستوى الثقافي، أو المعرفي،

أو التكنولوجي، أو المفاهيمي؛ مما يتطلب بذل الجهد لتمارس الجامعات دورها الريادي في إنتاج مخرجات قادرة على مواجهة، والتحدي والبقاء في عالم متغير لا يستمر فيه إلا القوي.

أسئلة الدراسة

أجابت الدراسة عن الأسئلة التالية:

1. ما درجة مساهمة الجامعات الرسمية الأردنية في تطوير الوعي الذاتي بتحديات العصر الحديث؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) في درجة مساهمة الجامعات الرسمية الأردنية في تطوير الوعي الذاتي بتحديات العصر الحديث تعزى للكليات أو الجنس؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة الجامعات الرسمية الأردنية في تطوير الوعي الذاتي بتحديات العصر الحديث؛ حيث إن الجامعات الرسمية الأردنية هي من المؤسسات التعليمية المقصودة؛ وتقوم بدور فاعل في تنمية وعي الفرد والمجتمع بتحديات العصر الحديث.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة من محاولتها التعرف على درجة مساهمة الجامعات الأردنية في تطوير الوعي الذاتي بتحديات العصر الحديث؛ إذ أن الجانب المتعلق بدور الجامعات الرسمية الأردنية ما يزال يفتقر لمثل هذه الدراسات والأبحاث على الرغم من ثراء هذا الموضوع وشموليته.

حدود الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الرسمية الأردنية، ذكوراً وإناثاً للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2007/ 2008، كما وتحدد نتائج هذه الدراسة باستجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة من جهة، وعلى مدى صدق وثبات الأداة من جهة أخرى؛ مما سيحدد من تعميم النتائج خارج مجتمع الدراسة.

التعريفات الإجرائية

الجامعات الرسمية: مؤسسات وطنية للتعليم العالي، وتتمتع بالشخصية الاعتبارية، وبالاستقلال المالي، والإداري، وتمول من الدولة، والمؤسسات الداعمة، والبحوث التي تقوم بها، وتقوم بخدمة الطلبة والمجتمع في مختلف المجالات المعرفية والمهنية.
عضو هيئة التدريس: كل أستاذ، أو أستاذ مشارك، أو أستاذ مساعد يعمل بجامعة حكومية، ووظيفته التدريس الجامعي، والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

الوعي الذاتي: الصفات التي يتصف بها الفرد كالفهم، والفطنة، والنظرة الاستشرافية، والتي يوظفها في حياته اليومية، والمجتمع الذي يعيش فيه.

الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات ذات العلاقة بمتغيرات هذه الدراسة ومنها: دراسة أحمد، (2003). حول مفهوم العولمة وانعكاساته التربوية دراسة تحليلية نقدية. هدفت هذه الدراسة إلى توضيح مفهوم العولمة كمصطلح جديد من مصطلحات تحديات العصر الحديث، وقد أظهرت نتائج الدراسة بأن العولمة في المفهوم الأمريكي نظام جديد يراد به توحيد العالم في مختلف المجالات الاقتصادية، والسياسية، والثقافية. أما العولمة في المفهوم الإسلامي فتعني نشر القيم، والمبادئ الأخلاقية، والإنسانية بين كافة بني البشر، على اختلاف ألوانهم وأجناسهم؛ باعتبار أنها تنطلق من دعوة الخطاب القرآني إلى اعتبار فوارق الجنس، والدين واللغة من عوامل التآلف والتعارف بين الناس.

والدراسة التي أجراها بي زولي وهواي (Pezzoli and Howe, 2001) وعنوانها العولمة، والتخطيط التربوي: تحليل محتوى الخطط في الولايات المتحدة الأمريكية. هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى خطط المساقات الدراسية، التي تتناول التخطيط التربوي؛ للتعرف إلى مدى تمثيلها لنظريات العولمة، وقد استمر جمع هذه الخطط عامين؛ إذ تم جمع (75) خطة، وتم استثناء (6) منها لعدم كفاية الشروط؛ وعليه فقد بلغت عينة التحليل (69) خطة مثلت مساهمات (60) مدرساً جامعياً من (28) معهداً عالمياً، وقد تم تحليل محتوى الخطط وفق جملة التصنيفات المفاهيمية. دلت لنتائج الدراسة بأنه لا يوجد اتفاق بين المدرسين الجامعيين لمساقات التخطيط على موضوعات العولمة، التي يجب أخذها بعين الاعتبار؛ إذ تتباين المقررات الدراسية من حيث ميلها إلى التنظير، أو إكساب الفرد طرق التعامل مع التخطيط ضمن سياق العولمة.

وفي دراسة قام بها مكلارين ووفاراه (Meklar and Farah, 2001) بعنوان: التعليم لمناهضة العولمة والإمبريالية الجديدة. وهدفت إلى ربط الاتجاهات الحديثة في العولمة بالإمبريالية؛ حيث إن عولمة رأس المال الاقتصادي تعمل على تقليص قطاع التربية، ليصبح جزءاً من الاقتصاد، كما أبرزت الدراسة مظاهر العولمة واتجاهاتها التي تمثلت في مواجهة عولمة الرأسمالية، ومواجهة سياسات التسلط، وخصخصة قطاعات التعليم العام.

أما دراسة بورتير وفيدويتش، (Porter and Vidoich, 2000) فأشارت إلى العولمة وسياسات التعليم العالي. هدفت إلى توضيح آثار مفهوم العولمة في هيكلية التعليم العالي وإعادة بنائه، ودلت على تناقص دعم الحكومات للجامعات، ومؤسسات التعليم العالي، وانتشار مبدأ الجودة بأقل كلفة، وعلى ضرورة الدفع باتجاه توفير

مصادر دعم بديلة من خلال المؤسسات غير الرسمية، والقطاع الخاص، والتركيز على البرامج التدريبية.

يلاحظ من الدراسات السابقة التركيز على مفهوم العولمة كأحد أهم المفاهيم الحديثة التي تواجهها المجتمعات المعاصرة؛ فكان الناس بين مؤيد أو رافض، كما ركزت على أهمية الجامعات في مواجهة التحديات الناتجة عن العولمة، وما يرافقها من متغيرات، وعلى جميع الأصعدة، سواء كانت اقتصادية، أم اجتماعية، أم ثقافية، أم معرفية.

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً لمجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، والأداة المستخدمة في الدراسة، ويتناول كذلك الإجراءات، والمعالجات الإحصائية المستخدمة في استخلاص نتائج الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الرسمية الأردنية للعام الدراسي 2008/2007، ممن هم برتب أكاديمية مختلفة في الجامعات الرسمية الأردنية، بلغ عددهم الإجمالي (3501) من الذكور والإناث. (3170 ذكور). و(331 إناث).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (705) عضو هيئة تدريس، يمثلون ما نسبته (20%) من مجتمع الدراسة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، كما في الجدول (1).

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الجنس والكلية.

| المتغير | | التكرار | النسبة |
|---------|---------|---------|--------|
| الكلية | إنسانية | 462 | 0.66 |
| | علمية | 243 | 0.34 |
| الجنس | ذكر | 607 | 0.86 |
| | أنثى | 98 | 0.14 |

أداة الدراسة:

من أجل تحقيق هدف الدراسة؛ تم إعداد وتطوير أداة الدراسة بالاعتماد على الأدبيات، ودراسة الخوادة، (2003) ودراسة البشاشة (1992)، وباستطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الرسمية الأردنية؛ وقد اشتملت أداة الدراسة في صورتها النهائية على (28) فقرة؛ حيث أُعطي لكل فقرة من فقرات الاستبانة وزناً مدرجاً وفقاً لسلم (ليكات) الخماسي لتقدير درجة أهمية الفقرة (عالية جداً، عالية، متوسطة، قليلة، وقليلة جداً). الملحق رقم (1)، كما أُعطي أعلى تدرج للموافقة خمس درجات، وأدنى تدرج للموافقة درجة واحدة، ولقد غطت هذه الفقرات ثماني مجالات

من مجالات درجة مساهمة الجامعات الرسمية الأردنية في تطوير الوعي الذاتي بتحديات العصر الحديث، وكما هو مبين في الجدول (2):

الجدول (2)

توزيع فقرات أداة الدراسة على المجالات الثمانية.

| الرقم | المجال | عدد الفقرات |
|-------|--------------------|-------------|
| 1 | الإدارة الجامعية | 4 |
| 2 | الخطط الدراسية | 4 |
| 3 | طرق التدريس | 4 |
| 4 | المؤتمرات والندوات | 4 |
| 5 | عضو هيئة التدريس | 4 |
| 6 | الأنشطة | 4 |
| 7 | المكتبة الجامعية | 4 |
| 8 | التقويم | 4 |

صدق الأداة:

لأغراض التحقق من صدق أداة الدراسة في صورتها الأولية المكوّنة من (35) فقرة؛ فقد تم عرضها على أحد عشر محكماً من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية؛ حيث تمّ الأخذ بملاحظاتهم وإجراء التعديل أو الحذف؛ وبذلك أصبح عدد فقرات الأداة بصورتها النهائية (28) فقرة .

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الاستقرار والتجانس الخاصين بأداة الدراسة، فقد تمّ أخذ عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مؤلفة من (30) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة آل البيت باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بفواصل زمني مقداره أسبوعين بين التطبيقين؛ إذ تمّ استخدام معامل ارتباط بيرسون) لحساب ثبات الاستقرار بين التطبيقين، كما تمّ استخدام معادلة (كرونباخ- ألفا) لحساب ثبات التجانس على التطبيق الأول، وذلك كما في الجدول (3).

الجدول (3) معاملات ثبات الاستقرار والتجانس لأداة الدراسة ومجالاتها

| عدد الفقرات | ثبات التجانس | ثبات الاستقرار | المجال | الرقم |
|-------------|--------------|----------------|--------------------|-------|
| 4 | 0.80 | 0.85 | الإدارة الجامعية | 1 |
| 4 | 0.85 | 0.84 | الخطط الدراسية | 2 |
| 4 | 0.85 | 0.75 | طرق التدريس | 3 |
| 4 | 0.83 | 0.74 | المؤتمرات والندوات | 4 |
| 4 | 0.80 | 0.75 | عضو هيئة التدريس | 5 |

| | | | | |
|---|------------------|------|------|----|
| 6 | الأنشطة | 0.77 | 0.87 | 4 |
| 7 | المكتبة الجامعية | 0.80 | 0.91 | 4 |
| | الدرجة الكلية | 0.85 | 0.94 | 28 |

يلاحظ من الجدول (3) بأن معاملات ثبات الاستقرار والتجانس الخاصة بأداة الدراسة ومجالاتها تعتبر مؤشرات كافية لأغراض اعتماد أداة الدراسة في تطبيقها النهائي.

إجراءات الدراسة:

بعد التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، قام الباحث بتوزيع الاستبانة ملحق (1) على أفراد عينة الدراسة في الجامعات الرسمية الأردنية، إذ تم توزيع (840) استبانة، تم استرداد (683)، يتمثل نسبته (81,3%)، وقد تم تفريغ البيانات، ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج SPSS.

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات لاستجابة أفراد العينة على فقرات الأداة ومجالاتها، وأيضاً تم استخدام تحليل التباين الأحادي للأداة، وتحليل التباين المتعدد لمجالاتها.

نتائج الدراسة

ما درجة مساهمة الجامعات الرسمية الأردنية في تطوير الوعي الذاتي بتحديات العصر الحديث لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة على مجالات الأداة، والدرجة الكلية لمجموع المجالات وقد جاءت النتائج كما في الجدول (4).

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات لأداة الدراسة ومجالاتها

| الدرجة | الانحراف | المتوسط | الرتبة | المجال | رقم المجال |
|--------|----------|---------|--------|----------------------|------------|
| عالية | 0.70 | 3.90 | 1 | المؤتمرات والندوات | 4 |
| | 0.66 | 3.85 | 2 | الخطط الدراسية | 2 |
| | 0.74 | 3.80 | 3 | المكتبة الجامعية | 7 |
| | 0.65 | 3.79 | 4 | عضو الهيئة التدريسية | 5 |
| | 0.73 | 3.76 | 5 | طرق التدريس | 3 |
| | 0.74 | 3.76 | 6 | الأنشطة | 6 |
| | 0.70 | 3.65 | 7 | الإدارة الجامعية | 1 |

| | | | |
|-------|------|------|---------------|
| عالية | 0.59 | 3.84 | الدرجة الكلية |
|-------|------|------|---------------|

يلاحظ من الجدول (4) بأن درجة المساهمة الكلية للجامعات الرسمية الأردنية في تطوير الوعي الذاتي بتحديات العصر الحديث كانت عالية. حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.84) وبانحراف معياري (0.59)، علماً أن مجال المؤتمرات والندوات قد جاء في المرتبة الأولى، وجاء مجال الإدارة الجامعية في المرتبة السابعة.

أما فيما يتعلق بفقرات كل مجال من مجالات أداة الدراسة: فقد كانت النتائج كالتالي:

1- مجال الإدارة الجامعية، وكانت النتائج كما في الجدول (5)
الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة مساهمة مجال الإدارة الجامعية

| الرقم | الإدارة الجامعية | الرتبة | المتوسط | الانحراف | الدرجة |
|-------|---|--------|---------|----------|--------|
| 1 | تشجع استخدام الحاسوب والاتصال عبر الشبكة العنكبوتية | 1 | 4.01 | 0.81 | عالية |
| 2 | تدخل الجديد في خططها من أجل مواكبة العصر الحديث | 2 | 3.85 | 0.79 | |
| 3 | توفر التقنية الحديثة والأجهزة المتطورة في المكاتب | 3 | 3.73 | 0.90 | |
| 4 | تغرس القيم الاجتماعية والأخلاقية في النفوس | 4 | 3.57 | 0.95 | |

يلاحظ من الجدول (5) بأن أعلى مساهمة في مجال الإدارة الجامعية هو: تشجيع استخدام الكمبيوتر بمتوسط (4.01) وانحراف معياري (0.81) وأقله مساهمة كان في غرس القيم الاجتماعية وكلاهما بدرجة عالية.

2. وفيما يتعلق بفقرات مجال الخطط الدراسية: جاءت نتائج فقرات مجال الخطط الدراسية كما في الجدول (6).

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة مساهمة مجال الخطط الدراسية في تطوير الوعي الذاتي بتحديات العصر الحديث.

| الرقم | الخطط الدراسية | الرتبة | المتوسط | الانحراف | الدرجة |
|-------|-----------------------------------|--------|---------|----------|--------|
| 5 | تهتم باستخدام تكنولوجيا المعلومات | 1 | 4.00 | 0.87 | عالية |
| 6 | تنمي التفاعل مع المعطيات الجديدة | 2 | 3.84 | 0.80 | |

| | | | | | |
|--|------|------|---|--|---|
| | 0.88 | 3.76 | 3 | تنمي الوعي الذاتي بالعلومة بكافة أشكالها ومسمياتها | 7 |
| | 0.88 | 3.73 | 4 | تناسب التوجهات الثقافية السائدة في المجتمع. | 8 |

يلاحظ من الجدول (6) بأن أعلى مساهمة في مجال الخطط الدراسية وهي: الاهتمام باستخدام تكنولوجيا المعلومات بمتوسط (4.00) وانحراف معياري (0.87) وأقله مساهمة كان في تناسب التوجهات الثقافية بمتوسط (3.73) وانحراف معياري (0.88) وكلاهما بدرجة عالية.

3. فيما يتعلق بفقرات مجال طرق التدريس: جاءت نتائج فقرات مجال طرق التدريس كما في الجدول (7).

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال طرق التدريس

| الدرجة | الانحراف | المتوسط | الرتبة | طرق التدريس | الرقم |
|--------|----------|---------|--------|---|-------|
| عالية | 0.80 | 3.87 | 1 | تعزز التفاعل في العملية التعليمية العلمية | 9 |
| | 0.86 | 3.87 | 2 | تسهم في تطوير الوعي الذاتي بأهمية استخدام التقنية الحديثة | 10 |
| | 0.83 | 3.86 | 3 | تتضمن كل ما هو جديد ومفيد | 11 |
| | 0.83 | 3.80 | 4 | تهتم بطرق التدريس الحديثة | 12 |

يلاحظ من الجدول (7) بأن أعلى مساهمة في مجال طرق التدريس كانت في تعزيز التفاعل في عملية التعلم والتعليم بمتوسط (3.87) وانحراف معياري (0.80) وأقله مساهمة كان في التضمينات الجديدة بمتوسط (3.80) وانحراف معياري (0.83) وكلاهما بدرجة عالية.

4. فيما يتعلق بفقرات مجال المؤتمرات والندوات: جاءت نتائج فقرات هذا المجال كما في الجدول (8).

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المؤتمرات والندوات

| الدرجة | الانحراف | المتوسط | الرتبة | المؤتمرات والندوات | الرقم |
|--------|----------|---------|--------|--|-------|
| عالية | 0.87 | 3.91 | 1 | تنمي الوعي بأهمية الافادة من تكنولوجيا المعلومات | 13 |
| | 0.88 | 3.83 | 2 | تهتم بكل ما هو جديد وعصري | 14 |
| | 0.93 | 3.77 | 3 | يتم تبادل الخبرات لحل المشكلات والتغلب عليها | 15 |

| | | | | |
|----|---|---|------|------|
| 16 | توفر معلومات كافية عن تحديات العصر الحديث | 4 | 3.73 | 0.88 |
|----|---|---|------|------|

يلاحظ من الجدول (8) بأن أعلى مساهمة في مجال المؤتمرات والندوات كانت في تطوير الوعي بأهمية تكنولوجيا المعلومات بمتوسط (3.91) وانحراف معياري (0.87) وأقله مساهمة كان في توفر المعلومات بمتوسط 3.739 وانحراف معياري (0.88) وكلاهما بدرجة عالية. 5. فيما يتعلق بفقرات مجال أعضاء الهيئة التدريسية : جاءت نتائج فقرات هذا المجال كما في الجدول (9).

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال أعضاء الهيئة التدريسية

| الرقم | عضو الهيئة التدريسية | الرتبة | المتوسط | الانحراف |
|-------|---|--------|---------|----------|
| 17 | يشجع الإفادة من المناسب من العولمة | 1 | 3.92 | 0.83 |
| 18 | يهتم باستخدام تكنولوجيا المعلومات داخل الحصة الصفية | 2 | 3.80 | 0.90 |
| 19 | يهتم بتوضيح المخاطر التي تتضمنها تحديات العصر الحديث | 3 | 3.75 | 0.89 |
| 20 | ينمي الوعي الذاتي بالمفيد من التكنولوجيا الحديثة والضرار منها | 4 | 3.73 | 0.92 |

يلاحظ من الجدول (9) بأن أعلى مساهمة في مجال عضو الهيئة التدريسية كان في الاهتمام باستخدام تكنولوجيا المعلومات داخل الحصة الصافية بمتوسط (3.92) وانحراف معياري (0.83) وأقله مساهمة كان في تطوير الوعي بالتكنولوجيا الحديثة بمتوسط (3.73) وانحراف معياري (0.92) وكلاهما بدرجة عالية.

6. فيما يتعلق بفقرات مجال الأنشطة: جاءت نتائج فقرات مجال الأنشطة كما في الجدول (10).

الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الأنشطة

| الرقم | الأنشطة | الرتبة | المتوسط | الانحراف | الدرجة |
|-------|---|--------|---------|----------|--------|
| 21 | تستخدم وسائل التكنولوجيا الحديثة في عروضها | 1 | 3.80 | 0.88 | عالية |
| 22 | تهتم بكل ما هو جديد ومفيد | 2 | 3.80 | 0.91 | |
| 23 | تستخدم وسائل متطورة عند القيام بهذه الأنشطة | 3 | 3.71 | 0.85 | |
| 24 | تنمي الوعي الذاتي بالعلومة بكافة أشكالها باعتبارها أكبر تحديات العصر الحديث | 4 | 3.70 | 0.93 | |

يلاحظ من الجدول (10) بأن أعلى مساهمة في مجال الأنشطة كان في استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة بمتوسط (3.80) وانحراف معياري (0.88) وأقله مساهمة كان في تنمي الوعي الذاتي بالعلومة بمتوسط (3.70) وانحراف معياري (0.93) وكلاهما بدرجة عالية.

7. فيما يتعلق بفقرات مجال المكتبة الجامعية: جاءت نتائج فقرات مجال المكتبة الجامعية كما في الجدول (11).

الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المكتبة الجامعية

| الرقم | المكتبة الجامعية | الرتبة | المتوسط | الانحراف | الدرجة |
|-------|--|--------|---------|----------|--------|
| 25 | تحتوي مجموعة كافية من الحواسيب من أجل الاستخدام | 1 | 3.92 | 0.95 | الدرجة |
| 26 | يتوافر فيها الكتب التي تهتم بالعلومة | 2 | 3.86 | 0.96 | |
| 27 | نظام المكتبة مناسب من أجل الوصول إلى المطلوب | 3 | 3.86 | 0.96 | |
| 28 | ترتبط بالشبكة العنكبوتية بشكل يلبي احتياجات المستخدم | 4 | 3.23 | 1.20 | متوسطة |

يلاحظ من الجدول (11) بأن أعلى مساهمة في مجال المكتبة الجامعية كان في الاحتواء على مجموعة كافية من الحواسيب بمتوسط (3.92) وانحراف معياري (0.95) وأقله مساهمة كان في الارتباط بالشبكة العنكبوتية بمتوسط (3.23) وانحراف معياري (1.20) و بدرجة متوسطة.

وللإجابة عن سؤال الدراسة الثاني والذي نص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) في درجة مساهمة الجامعات الرسمية الأردنية في تطوير الوعي الذاتي بتحديات العصر الحديث تعزى للكلية أو الجنس؟

فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة المساهمة الكلية للجامعات الرسمية الأردنية في تطوير الوعي الذاتي بتحديات العصر الحديث، ولدرجة المساهمة الفرعية لكل مجال من مجالات أداة الدراسة تبعاً لاختلاف فئات ومستويات كل متغير من متغيرات الدراسة؛ وقد تم تجزئة النتائج إلى جزأين هما: أولاً: فيما يخص أداة الدراسة ذات العلاقة بدرجة المساهمة في تطوير الوعي الذاتي بتحديات العصر الحديث تبعاً لمتغير الكلية والجنس: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بأداة الدراسة وكما في الجدول (12).

الجدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة المساهمة الكلية حسب متغير الكلية والجنس

| الانحراف | المتوسط | فئاته | المتغير |
|----------|---------|---------|---------|
| 0.56 | 3.797 | إنسانية | الكلية |
| 0.63 | 3.628 | علمية | |
| 0.59 | 3.705 | ذكر | الجنس |
| 0.54 | 3.975 | أنثى | |

يلاحظ من الجدول (12) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية الخاصة بدرجة المساهمة الكلية تبعاً لاختلاف فئات ومستويات كل متغير من متغيرات الدراسة؛ وبهدف التحقق من دلالة هذه الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية الخاصة بدرجة المساهمة الكلية فقد تم إجراء تحليل التباين الأحادي ذي التصميم العامل غير التفاعلي وذلك كما في الجدول (13).

الجدول (13) نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجة المساهمة حسب متغيري الكلية والجنس

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف المحسوبة | الدلالة الإحصائية |
|--------------|----------------|-------------|----------------|-----------------|-------------------|
|--------------|----------------|-------------|----------------|-----------------|-------------------|

| | | | | | |
|-------|--------|------|-----|--------|--------|
| 0.001 | *11.08 | 2.93 | 1 | 2.93 | الكلية |
| 0.000 | *14.66 | 3.88 | 1 | 3.88 | الجنس |
| | | 0.26 | 542 | 143.41 | الخطأ |
| | | | 550 | 191.49 | الكلية |

يتضح من الجدول (13) وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α ($0.01=$) بين المتوسطات الحسابية الخاصة بدرجة المساهمة الكلية للجامعات الرسمية الأردنية في تطوير الوعي الذاتي بتحديات العصر الحديث تعزى للكلية؛ ولصالح الكليات الإنسانية، وبمتوسط حسابي (2.797) مقارنة بالكليات العلمية، وبمتوسط حسابي مقداره (3.628). كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α $0.01=$) بين المتوسطات الحسابية الرسمية بدرجة المساهمة الكلية تعزى لاختلاف للجنس، ولصالح الإناث والبالغ متوسطهن الحسابي (3.975) مقارنة بالذكور والبالغ متوسطهم الحسابي (3.705)

ثانياً: فيما يخص مجالات أداة الدراسة ذات العلاقة بدرجة المساهمة الفرعية في تطوير الوعي الذاتي بتحديات العصر الحديث: جاءت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الرسمية بمجالات أداة الدراسة كما في الجدول (14).

الجدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة المساهمة الفرعية لمجالات أداة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

| المتغير | الفئات | الإدارة الجامعية | | الخطط الدراسية | | طرق التدريس | | المؤتمرات والندوات | | عضو الهيئة التدريسية | | الأنشطة | | المكتبة الجامعية | |
|---------|---------|------------------|----------|----------------|----------|-------------|----------|--------------------|----------|----------------------|----------|---------|----------|------------------|----------|
| | | المتوسط | الانحراف | المتوسط | الانحراف | المتوسط | الانحراف | المتوسط | الانحراف | المتوسط | الانحراف | المتوسط | الانحراف | المتوسط | الانحراف |
| الكلية | إنسانية | 3.7 | 0.6 | 3.9 | 0.6 | 3.8 | 0.6 | 3.8 | 0.6 | 3.8 | 0.6 | 3.8 | 0.7 | 3.9 | 0.6 |
| | علمية | 3.5 | 0.7 | 37 | 0.7 | 3.7 | 0.7 | 3.7 | 0.7 | 3.7 | 0.7 | 3.7 | 0.7 | 3.7 | 0.8 |
| الجنس | ذكر | 3.6 | 0.6 | 3.8 | 0.6 | 3.7 | 0.7 | 3.8 | 0.7 | 3.8 | 0.7 | 3.7 | 0.7 | 3.8 | 0.7 |
| | أنثى | 3.9 | 0.7 | 4.0 | 0.6 | 4.1 | 0.6 | 3.9 | 0.6 | 4.0 | 0.5 | 4.0 | 0.6 | 4.0 | 0.7 |

يلاحظ من الجدول (14) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية الخاصة بكل مجال من مجالات أداة الدراسة تبعاً لاختلاف فئات ومستويات متغيرات الدراسة، وبهدف التحقق من دلالة هذه الفروق الظاهرية فقد استخدم الباحث تحليل التباين المتعدد ذي التصميم العامل غير التفاعلي، وذلك كما في الجدول (15).

الجدول (15) نتائج تحليل التباين المتعدد لدرجة المساهمة الفرعية لمجالات أداة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

| الأثر | الاختبار المتعدد | قيمة الاختبار المتعدد | قيمة ف المحسوبة | درجة حرية الفرضية | درجة حرية الخطأ | الدلالة الإحصائية |
|--------|--------------------|-----------------------|-----------------|-------------------|-----------------|-------------------|
| الكلية | Hotel ling's Trace | 0.043 | *3.265 | 7 | 536 | 0.002 |
| الجنس | Hotel ling's Trace | 0.051 | *3.875 | 7 | 536 | 0.000 |

يتضح من الجدول (15) وجود اثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,01$) على درجة المساهمة الفرعية لمجالات أداة الدراسة في الجامعات الرسمية الأردنية في تطوير الوعي الذاتي بتحديات العصر الحديث يعزى لكل متغير من متغيرات الدراسة؛ إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة لمتغير الجنس (3.875) ، وقيمة (ف) المحسوبة لمتغير الكلية (3.265).

وفيما يتعلق بمتغير الكلية؛ فقد وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) بين المتوسطات الحسابية الخاصة بدرجة المساهمة الفرعية لكل من مجالات: الإدارة الجامعية والخطط الدراسية والأنشطة والمكتبة الجامعية ولصالح الكليات الإنسانية.

أما فيما يتعلق بمتغير الجنس فقد وجدت أيضاً فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) بين المتوسطات الحسابية الخاصة بدرجة المساهمة الفرعية لكل من مجالات: الإدارة الجامعية والخطط الدراسية وطرق التدريس وأعضاء الهيئة التدريسية، والأنشطة، وكانت لصالح الإناث.

مناقشة النتائج والتوصيات

أولاً: مناقشة نتائج السؤال الأول والذي ينص على: ما درجة مساهمة الجامعات الرسمية الأردنية في تطوير الوعي الذاتي بتحديات العصر الحديث؟ أشارت نتائج السؤال الأول بأنّ مجال المؤتمرات والندوات جاء في المرتبة الأولى، فمجال الخطط الدراسية في المرتبة الثانية، فمجال المكتبة الجامعية في المرتبة الثالثة، ومجال أعضاء الهيئة التدريسية في المرتبة الرابعة، ومجال طرق التدريس في المرتبة الخامسة، ثم مجال الأنشطة في المرتبة السادسة، وأخيراً مجال الإدارة الجامعية في المرتبة السابعة.

ولعل ذلك يعزى إلى أنه من خلال إدارة المؤتمرات والندوات يمكن للجامعات أن تتواصل مع كافة فئات المجتمع على مستوى الباحثين الأكاديميين على وجه الخصوص، وأية مؤسسة أكاديمية ذات رسالة تربوية في المرتبة الأولى وثنائية في المرتبة الثانية بما يعود على المجتمع إلى التنمية بمعنى أن الجامعة مؤسسة اجتماعية تقود المجتمع ولا تقبع خلفه.

كما يعزى مجيء الخطط الدراسية في المرتبة الثانية إلى أن تطوير الوعي الذاتي بتحديات العصر الحديث عملية تستوجب تسخير وتفعيل كافة الطاقات العقلية والوجدانية في التخطيط لإمكانية تطوير الوعي الذاتي بتحديات العصر الحديث؛ إذ تستحيل دون تخطيط مسبق ومدرك لما ستؤول إليه ثوابت فئات المجتمع المختلفة ممثلة بأبنائه الطلبة عبر عامل الزمن إلى قضايا تحتمل أن تكون من الأمور القابلة للتغيير وأن لا تكون من الثوابت التي يستحيل تغييرها كمفاهيم معاشة بين فئات المجتمع وعلى وجه الخصوص الطلبة، ولا يتم هذا إلا بتوزيع المساقات التعليمية للطلبة فمنها ما هو متطلب جامعي إجباري، ومنها ما هو متطلب اختياري، ومنها ما هو متطلب حر ذو طابع وثيق الصلة بالتخصص كما له طابع وثيق الصلة بتطوير الوعي الذاتي بتحديات العصر الحديث.

وكذلك قد يعزى مجيء المكتبة الجامعية في المرتبة الثالثة من حيث إسهامها في تطوير الوعي الذاتي بتحديات العصر الحديث من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية على اختلاف المؤسسات الأكاديمية التي يتبعون لها إلى أن القيادات المسؤولة عن إدارة شؤون المكتبات الجامعية تراعي التنوع في موجودات مكتباتها بما يتناسب وطبيعة التخصصات المتوافرة في تلك المؤسسات الأكاديمية بالإضافة إلى تنوعها في موجوداتها بما يثري ثقافة الفئة المستهدفة من مراجعيها من الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية وكافة فئات المجتمع الأخرى المنتفعة من خدماتها، بما يشكل ثقافة متجانسة في حيثياتها لدى مرتاديه؛ بمعنى أنها تنمي الوعي الذاتي بتحديات العصر الحديث.

وقد جاء دور أعضاء الهيئة التدريسية في المرتبة الرابعة من حيث مساهمتهم في تطوير الوعي الذاتي بتحديات العصر الحديث، ويمكن تبرير ذلك بأن أعضاء الهيئة التدريسية بحكم طبيعة الوظيفة التي يشغلونها يقومون بدور تنويري للفئة المستهدفة من الطلبة وفئات المجتمع المختلفة، خاصة بأن الدرجة العلمية التي يحملونها من مختلف دول العالم مما يعني التعايش أثناء تلك الفترة مع تقاليد المجتمعات التي يتواجدون فيها، والمرء بطبيعته يعكس ثقافة البيئة التي يعيشها؛ بمعنى أن أعضاء الهيئة التدريسية يقومون بدورهم التنقيفي التنموي بطرق وأشكال مباشرة وغير مباشرة يمارسونها على الفئة المستهدفة من التنمية؛ من حيث أنهم يزاوجون ويمازجون بين ما قد نشأوا عليه وما قد عايشوه في الغرب من تطور المفاهيم والقيم والعادات والتقاليد؛ أي أنهم ضيقوا، وجسروا الفجوة الحضارية بين مجتمعاتهم ومجتمعات الغرب.

كما وجاءت طرق التدريس في المرتبة الخامسة من حيث درجة مساهمتها في تطوير الوعي الذاتي بتحديات العصر الحديث، وهذه النتيجة تشير بأن طرق التدريس بمجملها تعتمد أسلوب الحوار والمناقشة، وتنمي القدرة على التحليل والنقد لقضايا المجتمع وتعزز التفاعل في العملية التعليمية التعلمية بأشكال وأساليب مقصودة وغير مقصودة يغلب عليها الطابع الإسقاطي من قبل أعضاء الهيئة التدريسية أثناء ممارساتهم التعليمية؛ بمعنى أن عضو الهيئة التدريسية ينقل ما يعتمل في سريرته إلى الفئة

المستهدفة من الطلبة بأساليب وطرق طابعها نفسي لا شعوري أكثر من كونها موجهة أو مقصودة.

جاء مجال الأنشطة في المرتبة السادسة من حيث إسهامها في تطوير الوعي الذاتي بتحديات العصر الحديث؛ ذلك أنها تشجع إقامة المهرجانات الذاتية، وتنمي الوعي الذاتي بالعولمة بكافة أشكالها وتساعد على فهم التحديات واعتبارها نقطة البداية إلى التقدم، ولا يتم هذا إلا باستثارة كوامن الطاقات الشبابية من خلال تعريضها لأكبر عدد ممكن من الأنشطة بهدف إنضاج تلك الطاقات الشبابية، لتصبح طاقات واعية وفاعلة في تطوير الوعي الذاتي بتحديات العصر الحديث. ولهذا قلما تتواجد مؤسسات أكاديمية لا تمارس أية أنشطة بغض النظر عن منهجيتها من عدمها.

وأخيراً جاءت الإدارة الجامعية الأخيرة من حيث درجة إسهامها في تطوير الوعي الذاتي بتحديات العصر الحديث، فهي التي تشجع استخدام الحاسوب والاتصال عبر الشبكة العنكبوتية، وتدخّل كل جديد مستطاع في خططها من أجل مواكبة العصر الحديث، وتهتم وتدعم إقامة المعرض والمسرحيات والألعاب والمهرجانات الثقافية والفنية التي تهتم بالمجال التوعوي بالتحديات التي تواجه الأمة بالإضافة إلى الأبحاث التي تغرس القيم الاجتماعية والأخلاقية في النفوس.

ثانياً: مناقشة نتائج السؤال الثاني والذي نص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) في درجة مساهمة الجامعات الرسمية الأردنية في تطوير الوعي الذاتي بالتراث والتجديد في ضوء تحديات العصر الحديث تعزى للكلية أو الجنس؟

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية بدرجة المساهمة الكلية للجامعات الرسمية في تطوير الوعي الذاتي بتحديات العصر الحديث يعزى لاختلاف مستوى متغير الكلية وكانت لصالح الكليات الإنسانية مقارنة بالكليات العلمية، ويبرر السبب بأن الكليات الإنسانية تُضمّن الخطط الدراسية موضوعات تهتم بتحديات العصر الحديث.

وفيما يتعلق بمتغير الجنس فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية الخاصة بدرجة المساهمة الفرعية لكل من مجالات الدراسة: الإدارة الجامعية، والخطط الدراسية، وطرق التدريس، وأعضاء الهيئة التدريسية والأنشطة وكانت لصالح الإناث مقارنة بالذكور، ولعل ذلك يعود إلى قلة أعضاء الهيئة التدريسية من الإناث في الجامعات الرسمية الأردنية، ودراسة أكثرهن في الجامعات الغربية؛ إذ تهتم هذه الجامعات بتحديات العصر الحديث؛ إذ أن أعضاء الهيئة التدريسية الذكور غالبية من خريجي الجامعات العربية.

التوصيات

من خلال نتائج الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

1. تضمين الخطط والمساقات الدراسية في الكليات العلمية بالمفاهيم الحديثة التي تنمي الوعي الذاتي بتحديات العصر الحديث.
2. ضرورة اقتناء الكتب الحديثة التي تهتم بتطوير الوعي الذاتي بتحديات العصر الحديث.
3. توفير الحواسيب الكافية في المكتبات الجامعية والمرتبطة بالشبكة العنكبوتية من أجل الوصول للمعلومة بالسرعة الممكنة.
4. عقد دورات وبرامج توعية لتطوير الوعي الذاتي بتحديات العصر الحديث.

المراجع العربية:

- أحمد، جمال (2003) مفهوم العولمة وانعكاساتها التربوية دراسة تحليلية نقدية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- بدران، عدنان (2001) التعليم الجامعي في الأردن ومقتضيات العصر الحديث: نظرة مستقبلية في التعليم الجامعي في الأردن بين الواقع والطموح، تحرير علي محافظة.(ط1). المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ص277-288.
- الجابري، محمد (1997) قضايا في الفكر المعاصر.(ط1). بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- حسان، عبد الله (2002) الفكر الإسلامي والنظام العالمي الجديد. (ط1). المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر.
- الحمد، تركي (2001) الثقافة العربية في عصر العولمة. (ط2). بيروت: دار الساقى.
- خطاب، جابر (2001) أزمة الإنسان العربي في ضوء إشكاليات الانفتاح والعولمة. القاهرة: دار الكتب.
- الخطيب، أحمد (2004) الإدارة الجامعية. (دراسات حديثة). (ط1). اربد: مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية.
- الخوالدة، تيسير (2003) مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية بظاهرة العولمة وتصوراتهم لانعكاساتها على التعليم الجامعي. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- الخوالدة، رياض (2005) اثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على الإبداع الإداري في المؤسسات العامة الأردنية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الشريف، خالد (2002) مدى امتلاك أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية للكفايات التكنولوجية ومدى ممارستهم لها والصعوبات التي يواجهونها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- عبد الكريم، عبد الله (2000) الأفاق المستقبلية للتربية في البلاد العربية.(ط1).بيروت: دار العلم للملايين.
- عنانبة، مفيد(2004) دراسة تحليلية تطويرية لأنظمة تمويل الجامعات الرسمية في الأردن. الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- الغرابية، فيصل ولطفي الغربية (2001) السياسات التعليمية ودور التعليم الجامعي في تهيئة الإنسان لمواجهة مستجدات العصر الحديث. المؤتمر الأردني الثاني للموهبة والإبداع، 4-2 نيسان، عمان. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مؤسسة الأيام للصحافة والنشر، مجلد2، عدد1 جامعة البحرين، ص ص20-87.
- المساد، محمود(1991) المشكلات التي تعوق عضو هيئة التدريس الجامعي عن تأدية وظائفه في كل من الأردن وجمهورية مصر العربية والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية (دراسة مقارنة). رسالة دكتوراه منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.
- هيكل، محمد (1983) في إفاق الثمانينات. (ط1). بيروت: شركة المطبوعات.

المراجع الأجنبية

- Allen, G .(1995). Crossing Borders; Footloose Multinationals. Allen and Chris Hamlet .A shrinking World.2nd Edition, pp 98-124.
- Ayesh, H .(1984). Educational. Technology, and Challenges in the Arab World. Educational Technology, Vol.24, Nom2,pp, 42-45.
- Benevolent, L. (1971). The Tradition of Modern Architecture. –International Dissertations, VOL, 45, NO, 78, pp 32-45.
- Huntington, S. (1996). The Clash of Civilizations. Issue, 4,Ed, 76 London; Sage Formulation.
- Kicker, B.. (1966). The Historical Roots of the Concept of Human Capital. Journal of Political Economies: 74(Oct), P.481.
- McCarran, P Farah M,. (2001). Teaching Against Globalization and the New Imperialism: Toward A Revolutionary and Pedagogy, Journal of Teacher Education, Vol. 52,No2, and PP.136-150.
- Pezzoli, K.and Howe, D. (2001). Planning Pedagogy and Globalization: A content Analysis of Syllable, Journal of Planning Education and Research, 20:PP365-375.
- Porter, P and Vidovich, L. (2000). Globalization and Higher Education Policy, Educational Theory, Vol.50.Issue 4, PP.449 - 465.
- Taylor, S, (1997). Educational Policy and the Politics of Changes, (London) &New York, T.J Press, Pads Roué Ltd p.156.

الملحق رقم (1) الاستبانة

| درجة الموافقة | | | | | الفقرة | الرقم |
|---------------|-------|--------|-------|------------|--|---------------|
| قليلة جداً | قليلة | متوسطة | عالية | عالية جداً | | |
| | | | | | الإدارة الجامعية | الأول |
| | | | | | تغرس القيم الاجتماعية في النفوس. | 1 |
| | | | | | تدخل الجديد في خططها من أجل مواكبة العصر الحديث. | 2 |
| | | | | | تشجع استخدام الحاسوب، والاتصال عبر الشبكة العنكبوتية. | 3 |
| | | | | | توفر التقنية الحديثة في المكاتب وقاعات المحاضرات. | 4 |
| | | | | | الخطط الدراسية | الثاني |
| | | | | | تنمي التفاعل مع المعطيات الجديدة. | 5 |
| | | | | | تناسب التوجهات الثقافية السائدة في المجتمع. | 6 |
| | | | | | تنمي الوعي الذاتي بالعلومة بكافة أشكالها ومسمياتها. | 7 |
| | | | | | تهتم باستخدام تكنولوجيا المعلومات. | 8 |
| | | | | | طرق التدريس | الثالث |
| | | | | | تتضمن كل ما هو جديد ومفيد. | 9 |
| | | | | | تعزز التفاعل في العملية التعليمية التعلمية. | 10 |
| | | | | | تهتم بطرق التدريس الحديثة. | 11 |
| | | | | | تسهم في تطوير الوعي الذاتي بأهمية استخدام التقنية الحديثة. | 12 |
| | | | | | المؤتمرات والندوات | الرابع |
| | | | | | توفر معلومات كافية عن تحديات العصر الحديث. | 13 |

| | | | | | |
|-------------------------|--|--|--|--|---------------|
| | | | | يتم تبادل الخبرات لحل المشكلات والتغلب عليها. | 14 |
| | | | | تهتم بكل ما هو جديد وعصري. | 15 |
| | | | | تتمى الوعي الذاتي بأهمية الإفادة من تكنولوجيا المعلومات. | 16 |
| عضو هيئة التدريس | | | | | الخامس |
| | | | | يشجع الإفادة من المناسب من العولمة. | 17 |
| | | | | يهتم باستخدام تكنولوجيا المعلومات داخل الحصة الصفية. | 18 |
| | | | | يهتم بتوضيح المخاطر التي تتضمنها تحديات العصر الحديث. | 19 |
| | | | | ينمي الوعي الذاتي بالمفيد والضار من التكنولوجيا الحديثة. | 20 |
| الأنشطة | | | | | السادس |
| | | | | تستخدم وسائل متطورة عند القيام بالأنشطة اللامنهجية. | 21 |
| | | | | تهتم بكل ما هو جديد ومفيد. | 22 |
| | | | | تتمى الوعي الذاتي بالعولمة باعتبارها اكبر تحديات العصر الحديث. | 23 |
| | | | | تستخدم وسائل التكنولوجيا الحديثة في عروضها المختلفة. | 24 |
| المكتبة الجامعية | | | | | السابع |
| | | | | يتوافر فيها الكتب التي تهتم بالعولمة. | 25 |
| | | | | تحوي مجموعة كافية من ألحوا سيب من اجل الاستخدام. | 26 |
| | | | | نظام المكتبة مناسباً من اجل الوصول للمطلوب. | 27 |
| | | | | ترتبط بالشبكة العنكبوتية بشكل يلبي احتياجات المستخدم. | 28 |

